جواز ان يقتضي صحة اضافة ما ذكر الجمل د نحو الم تدبر قوله عما قليل الخ اي فيكون اسم الزمن مشبها
لاذ فيضاف الى الجملة الاسمية قال البهوتي لا يقال لا حاجة الى دعوى التشبيه بل النص في
ابن هشام في المغني بان اذ قد تستعمل في المستقبل كما سبق وقد ذكر نحو ان يوم ونحوه كاذ
لانا نقول لا يلزم من تشبيه يوم ونحوه باذ ان يعطى سائر احكامه التي منها اضافة
اذ على سبيل الوجوب واضافة يوم ونحوه على سبيل الجواز كما ذكره المص قوله واجاز
الناظم ذلك على قلة على هذا لا يكون مشبها اذ كما في حينئذ ويمكن هذا وبين
مشبه اذ حينئذ اعطي حكمه في الاضافة قوله تمسكا بظاهر ما سبق من الاية
والبيت وعلى هذا فالظاهر في بيتها الاستقبال بمعنى اذا كما ذكره ابن مالك قوله وهو
المجد ودا نماله يجعل يوم فيها مبنيا لانه من القسم الواقع لكون المراد به مطلق
الزمن لا خصوص ما ذكر الا ترى انه يصح المراد به في قوله جا زيد يوم امارة الحجاج خصوص
ما ذكر بل زمن امارته تامل قوله وابن على الفتح قوله ما كان ذا فقد اجريا تنازعه العطاز
قبلهما وكان متعلقا بجرى او بتعرفه جواز البنا فيما ذكر حال الاضافة الى الجملة بل يجوز
بناؤه اذا اضيف لمفرد مبني ومثله كل مبهم ناقص الدلالة كغير ومثل ودون وبين
ابن مالك ان الاضافة الى المبني لا تكون سببا في البنا لان الاضافة من خصائص الاسماء
التي تلغي سبب البنا فكيف تكون سببا له والعمل بينها التنبيه وابن
اعراب فيها في قوله انه لحق مثل ما انكم تنطقون حال من ضمير حق وبين في قوله
لقد تقطع بينكم ومنه وذلك منصوبا على الظرفية وفيه في الكافية البنا
بما اذا لم يثنى ولا لزم الاعراب فقال وما بال الظرف ثم تثنى فليس عن اعرابه يستغنى وهل
مشبه اذا مثله في جواز البنا والاعراب على التفصيل المذكور قال ابن هشام لم
ار من صرح به وقياسه عليه ظاهر قوله فيهما على اذا في قياسها عليها لانها مبنية
لمشابهتها الحرف في الافتقار اللازم الى الجملة ومثلها اذا وقد يقال شرط القياس
وجود علة الحكم في الفرع والعلة المشابهة المذكورة وهي غير موجودة في الفرع
كما هو ظاهر تدبر قوله فيها ثلاثة بعد معنى في بنا اصليا او عارضا ولذا امثل بضارب

قوله

قوله على حين عاتبت المشيب على الصبا تمامه وقلت الما اصح والشيب وازع يروى على حين
بالجر على الاعراب وبالنصب وبالفتح على البنا وهو الارجح لكونه مضافا الى مبني اصالة ولما
نابغة ووازع اي كاف من قولك وزعته اي كففته قوله على حين يستصبين كل حليم
صدره لاجتذبن منهن قلبي تحلما اجتذبن مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة والتحلم
تكلف الحلم وحين يروى بالجر على الاعراب والفتح على البنا لكونه مضافا الى مبني بنا
عارضا لاتصاله بنون النسوة ويستصبين من استصبيته فلانا اذا عددته
صبيا اي جعلته في عداد الصبيان قوله الم تعلمي يا عمرك الله انني الخ الهمزة للاستفهام
وان مع اسمها وخبرها سدت مسد مفعولي تعلمي ويا عمرك الله معترض ويا حرف
تنبيه او للندا والمنادى محذوف وعمر منصوب بنصب المصادر واذا دخلته اللام
رفع بالابتدا والله منصوب بنزع الخافض والاصل عمرتك بالله تعميرا اي ذكرتك به
تذكيرا يعمر قلبك والشاهد في قوله على حين حيث اعرب لانه وقع قبل مبتدا وهو
الكرام وقليل خبره قوله ولم تجز البصريون حينئذ غير الاعراب قالوا لان سبب البنا مع
الماضي قصد التناسب لما تقدم والاسم المبتدا او الفعل المعرب لا بنا فيهما فلا وجه
للبنا معهما ورد عليهم المص بانه لو كان سببه قصد التناسب لكان بنا ما اضيف الى
اسم مفرد مبني اولى لان الاضافة الى المفرد اضافة في اللفظ والمعنى والى الجملة في المعنى فقط
وانما السبب كون الظرف المضاف للجملة تشبيها بحرف الجزاء في افتقار ما بعده اليه
غيره عطف على ان المضاف اليه ليس الفعل بل الجملة فان نقلوا الكلام لمثلها وادعوا بناها
لزم جواز البنا مع الاسمية والمضارعية اذ لا فرق والان يقولوا الفعل هو المقصود بالذات
من الجملة فاعتبرت منها قلنا قوله واحتجوا لذلك بقراءة نافع قال الرضي لا دليل فيها لاحتمال
ان يوم نصب على الظرفية تخبر الهذا اشارا به المذكور قبله لا لليوم وارد انه يلزم مخالفة
هذه القراءة لقراءة الرفع ويجاب بانه لا محذور قوله تذكر ما تذكر من سلمى الخ ما مفعول
موصول مفعول تذكر والعائد محذوف اي ما تذكره ومقصوده بذلك تعظيم المتذكر
وتفخيمه والشاهد في قوله على حين فانه روي بالوجهين البنا على الفتح والاعراب قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)